

تربية الأبناء | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن تربية الابناء - 00:00:00

زينة الحياة الدنيا الابناء الصالحون الناشئون في طاعة ربهم الذين لا تكاد تعرف لهم نزوة ولا تعهدوا منهم هفوة والذين يستبقون في ميادين الصالحات ويسارعون في الخيرات هؤلاء هم الذين يتطلع اليهم كل اب صالح - 00:00:23

يرغب ان تقر عينه بصلاح ذريته لذا على الاباء ان يهتموا بتربية الابناء والباسهم لباس الايمان وتحصينهم بدروع التقوى والعناية بالنشء مسلك الاخير وطريق الابرار ولا تفسد الامة ولا تهلك الا حين تفسد اجيالها - 00:00:49

ولا ينال الاعداء منها الا اذا نالوا من شبابها وصغارها وصلاح الذرية محل اهتمام الانبياء والمرسلين قبل وجودهم. وبعد مجيئهم فمن دعاء زكريا عليه السلام رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - 00:01:16

وخليل الرحمن عليه السلام يقول رب هب لي من الصالحين والصالح من عباد الله يبتهل الى الله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - 00:01:42

واصلح لي في ذريتي من الابناء ينشأ العلماء العاملون والدعاة المصلحون والعباد القانتون والزهاد الورعون واصحاب المهارات والقدرات المبدعون اذا صلح الابناء قرت بهم عيون ابائهم وامهاتهم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:02:03

واجعلنا للمتقين اماما وجمع الله الوالد وما ولد في دار كرامته جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليه من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار - 00:02:34

اسدى النبي صلى الله عليه وسلم توجيها رشيدا. الى كل ناشئ مسلم في شخص ابن عمه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما حين قال له يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك - 00:02:59

اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:03:22

رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي العقيدة ورسوخ الايمان وصدق التعلق بالله والاعتماد عليه اول لبنة في بناء الابناء حفظ الله بحفظ حقوقه وحدوده والتوجه اليه في الدعاء وحده. والتوكل عليه - 00:03:45

والذرية بحاجة الى التربية على المعرفة بالعزائم من الامور والعالي من الهمم يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا على الاباء ان يعلموا ابناؤهم من العلم ما يقودهم الى حسن العمل - 00:04:11

وليحذروا الوقوف عند حدود الاماني. والاقتصار على المقترحات المجردة فذلك مميت للجهد والوقت. والمعنى الجامع لذلك كله ان يسعى الوالد في جلب ما ينفعهم. ودفع فيما يضرهم عاجلا واجلا وخير الاباء للابناء - 00:04:34

من لم يقع منه تقصير في حقوق يبعث على العقوق ومن ادب ولده على الاستقامة صغيرا سره كبيرا فاطوع الطين ما كان رطبا والين العود ما كان غضا حسن منشأهم مرتبط باستمساك والديه بدينهم - 00:04:56

فكلما استقام الوالدان كان الابناء بمنجاة من عوامل الضياع واسباب الضلال وللام الصالحة النقية صور مثلى مع التربية كان للامام احمد رحمه الله ام توظفه في الثلث الاخير من الليل وتطفئ له الماء ثم يصلي - 00:05:21

فاذا اذن الفجر اخذت بيده وصارت معه حتى تدخله المسجد ثم تجثو عند عتبة المسجد تنتظر صغيرها حتى ينتهي من الصلاة فاذا

انتهى من الصلاة اخذته بيده وارجعته الى بيتها - 00:05:47

فعودة بالتربية الى منبعها الاصيل. ومصدرها الوثيق الذي نزل به الوحي من رب الارض والسماء والمقتبس من وحي النبي صلى الله عليه وسلم والذي اضاء الكون بافائه واعماقه فبهذا يصح الدين وتنص العقول وتستنير البصائر. وتكمل المروءة - 00:06:07

واذا لم يحصل بين الزوجين وفاق وقدر بينهما فراق عليهما بتقوى الله واعانة الابناء على الخير. وليوصي كل واحد منهما الاولاد ببر الآخر لزوم الصلاح والتقوى وربطهم بسيرة السلف الصالح في الاقتداء والاهتداء - 00:06:35

الوالدان في عبادة الله عز وجل حين يربيان اولادهما على الصلاح وهما مأجوران على كل ما يبذلانه من الانفاق والسهر. والمتابعة والتعليم وادخال السرور عليهم قال عليه الصلاة والسلام دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقة - 00:06:59

ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك. رواه مسلم. ايها الابن امل والديك ان تكون ممن سيرهم فاضلة واخلاقهم سامية مع صحة الاستقامة والبعد عن محقرات الاعمال - 00:07:29

ورذائل المهالك والا تقع فريسة للانحراف او اسيرا للملذات والشهوات او مطية للجهل والهوى فلا تضع املك واملهم فيك امام لحظة من شهوة او ساعة من غفلة وعليك بانتقاء الاصحاب في المخالطة والمؤانسة - 00:07:55

فالنفس ان تركت وهواها ضلت واضلت وان هذبت اكتسبت حسن الاستقامة ولطف الشرائع وجميل الاخلاق ومن لم يضبط نفسه عن الاهمال في الملاذ والركون الى المشتبهات فقد دخل في الغفلة واضاع نفسه وقتل امل غيره - 00:08:20

واذا تحلت النفس بالصبر فانها لا تطير هلعاً عند القوارع. ولا تذهب حسرة عند الفواجع. ولا تنهار جزعاً امام النوازل ولا تقع فريسة للشدائد صبر وتحمل على ما يبدر من الاولاد - 00:08:45

فالشدائد والهموم مقدران باوقاتهما. الصبر لا يطيلها والجزع لا يقصرها زينة الذرية لا يكتمل بهاؤها وجمالها الا بالدين. والاصل في ذلك اقامة العبودية لله الله عز وجل في قلوبهم وغرسها في نفوسهم - 00:09:06

ومن الاء الله ان المولود يولد على دين الفطرة ورعايتهم تتطلب مجاهدة النفس بين النوازع والدوافع واقتحام العقبات ومقاومة العوائق ومتى رأى الوالد من اولاده اعراضاً او نفوراً او تمادياً - 00:09:31

فلا ييأس من صلاحهم واستقامتهم. فاليأس من رح الله ليس من صفات المؤمنين. فلعل نفحة من نفحات الرحيم الكريم تعيد الولد الى رشده. وتقصره عن غيه فسفينة النجاة فيما يعن من البلاء في الابناء والبنات يكون بالايمان بالله واللجوء اليه وحده - 00:09:55

وتضافرت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة امرة بالاحسان الى الاولاد واداء الامانة اليهم. ومحذرة من اهمالهم والتقصير في حقوقهم فكم من اب اشقى ولده باهماله وترك تأديبه واعانته على شهواته - 00:10:21

وان زعم انه يكرمه او يرحمه. بل انه بذلك قد ظلم نفسه وظلمه ففاته انتفاعه بولده وفوت عليه حظه في الدنيا والاخرة ايها الاب لا تفسد الفطرة وتقتل الاستقامة وتقضي على المروءة. اغرس الايمان والعقيدة الصحيحة - 00:10:46

والقيم الحميدة والاخلاق الكريمة في نفوس ابنائك واحذر المبالغة في احسان الظن بهم او التفريق بينهم في العطايا والهبات او في الملاطفة والممازحة. فان ذلك مما يوغر صدور بعضهم على بعض - 00:11:12

ويسبب في شيوع البغضاء ويبعث على نفورهم وتنافرهم والحياة الاجتماعية السوية لا تقوم الا اذا اشيع العدل في اهلها وحياة الاسر تنهض وعلى هذا الاساس المتين تأسى بالنماذج العطرة والصور المشرقة من سيرة السلف في التربية التي تأخذ بالالباب - 00:11:34

ومن اهمل تعليم اولاده ما ينفعهم وتركهم سدى فقد جانب الصواب معهم ومن اضاعهم صغاراً لم ينتفعوا بانفسهم ولم ينفعوه كباراً عاتب بعض الاباء ولده على العقوق فقال الابن انك عققنتني صغيراً فعققتك كبيراً. واضعنتي وليداً فاضعنتك شيخاً - 00:12:03

نسأل الله عز وجل ان يصلح لنا ولكم الذريات والنيات وان يعيننا واياكم على صلاحهم وبرهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:32